

يتبوأ الشاعر فيها ، أينما حل ، مكانة ائيرة لدى الجماهير، خاصة الشبان الذين يكونون له « اندفاعا صاعقا » ، بنص وصف عايده مطرجي ادريس في مقابلتها معه بباكو عاصمة جمهورية اذربيجان أثناء انعقاد مؤتمر الكتاب السوفيت لتأييد فيتنام ، التي نشرت في عدد اكتوبر ١٩٦٦ من مجلة « الآداب » .

وتتناول الصفحات الأخيرة من هذه السيرة عرضا للأدباء السوفيت الجدد ، ولقاءه بالعديد من الشعراء ، في مقدمتهم باسترناك - الروائي الشاعر ، ويومئذ يفتشونكو الى الظروف السيئة التي مرت بها بعض قصائده ، وتذوقه للفن التجريدي ، وسياحاته الحرة خارج الاتحاد السوفيتي .